

البريد الأدبي

اكتشاف مرقسهم في الموميات المصرية :

وقع العلماء الآثريون في متحف المتروبوليتان ، بنيويورك على اكتشاف مدهش في شأن الموميات المصرية القديمة ؛ فقد رأى الدكتور ونلوك مدير المتحف أن يسلط أشعة رنتجن على لفائف الموميات لأول مرة ، وقد انتهى البحث إلى نتيجة مدهشة ؛ وكان بعض العلماء قد سلط هذه الأشعة على الموميات من قبل فكانت النتيجة سلبية دائماً لأن اللفائف الكثيرة التي تحيط بالجثث المختلة كانت تحول دون ظهور أية نتيجة . ولكن العلامة الكيميائية الدكتور أرثور كوب توصل إلى اختراع جهاز جديد ، واستعمل الدكتور ونلوك للكشف على مومياين ترجعان إلى الأسرة الحادية عشرة ، وهي ما وجدته البعثة الأمريكية أثناء حفرياتهما بمصر سنة ١٩٢٠ ، فكشفت الأشعة عن حقيقة مدهشة هي أنه يوجد تحت هذه اللفائف العديدة ، وفوق الجثة المختلة كثير من الحلبي والجواهر التي زينت بها الجثة في الصدر والعنق والمعاصم ، وبذا كشفت الصرورة التي أخذت عن كثر لم يكن يحلم به إنسان ، ففي عنق الموميا وجد أربعة عقود ، منها واحد ذهبي يتوسطه بعض اللآلئ الكبيرة والصغيرة ، وعقد من اللآلئ الصناعية الصغيرة (الخرز) ، ووجد على الصدر غطاء من الخرز وعقد كذلك ، وكشفت الأشعة عن سوارين ، كل معصم فيه سوار من الخرز وثلاثة جمارين كبيرة قد ثبتت فيهما . كذلك كشفت الأشعة عن سوارين في مفصل القدمين كسوارى المعصمين . ومن أعجب ما كشفت الأشعة هيكلًا جرذين صغيرين عند القدم يظهر أنهما نسرا إلى الجثة عند ربطها . وقد رأى العلماء ازاء هذا الاكتشاف أن يحاولوا نزع اللفائف عن الموميا ، يد أنه رأى قبل ذلك أن تتخذ كل الوسائل العلية لحفظها خوفاً عليها من التلف . وقد عرضت الصور التي كشفت عنها الأشعة بجانب الموميا في متحف نيويورك .

سُعب مصرى في غانة الجزيرة ؟

نشرت إحدى الصحف الألمانية التي تصدر في بودابست بأكتشاف غريب وفق إليه بعض الطيارين والعلماء الانكليز أخيراً

في جزيرة غانة الجديدة التي تقع في المحيط الهادى على مقربة من استراليا ، فقد طار إلى الجزيرة بعض الطيارين الاستراليين وتوغلوا في داخلها ، فوقعوا على شعب غريب عن أهلها يعيش في الداخل ويبلغ عدده زهاء مائتي ألف ، وليس بينه وبين باقى سكان الجزيرة شبه في الجنس أو العادات . وجاء بعدهم بالطيارة إلى الجزيرة بعض الاختصاصيين في علم الأجناس وبحثوا أحوال هذا الشعب المتأخر المنقطع عن العالم فألقوه ماهرًا في الزراعة خبيراً بطرق الري . ورأى العلماء أنه يوجد بين هذا الشعب وبين المصريين شبه كبير ، ورتبوا هذا الاستنتاج على عدة حقائق علمية ، منها أنهم يحرزون من الآلات الموسيقية ماهر شيه بالآلات التي ترسم على الآثار الفرعونية ، كذلك اسلحتهم الحجرية تشبه أسلحة المصريين القدماء . كذلك يوجد في معتقداتهم الدينية كثير مما يشبه عقائد المصريين القدماء . ويرى هؤلاء العلماء المكتشفون أنه ليس بعيداً أن يكون المصريون القدماء قد ساحوا إلى تلك المياه في العصور الغابرة ، ونزلوا على تلك الجزيرة النائية وحل بعضهم بها ، وأقاموا فيها مجتمعاً خاصاً بهم ونقلوا إليها بعض عاداتهم وحضارتهم . بيد أنه يبقى على أولئك العلماء أن يبحثوا عما إذا كان لذلك الشعب من الخواص الجنسية ، وعما إذا كان في لغته ، ما كان للشعب المصرى القديم ؛ فإذا وقفوا إلى وجود هذه الخواص ، فتدندند يندو الاكتشاف حقيقة عليّة لا ريب فيها

ولقد دلت أبحاث المكتشفين من قبل على وجود آثار حضارة مشابهة لحضارة الفراعنة في بعض أنحاء أمريكا الجنوبية والمكسيك ، ولكن البحث لم يقطع بوجود الصلة بين هذه الحضارة وحضارة المصريين القدماء .

فيير عمير الموسيقى الألمانية

احتفلت دوائر ألمانيا الفنية والموسيقية أخيراً بذكرى الموسيقى الألماني الكبير كارل ماريافون فيير Weber وذلك لمناسبة مئة ومائة وخمسة عاماً على وفاته . وكان مولد هذا الموسيق الكبير في ديسمبر سنة ١٧٨٦ في إحدى قرى هولشتاين وكان أبوه رئيساً حرسى البلاط المحلي — فخرج على رأس فرقة من الممثلين الهزلين بطوف

وبريسون وبلان ، وكتب فيها عطاء الوزراء والساسة مثل بوانكاريه وتاردييه . وقد اشتهر مراسلوها الخارجيون بأنهم أعظم مراسلين من نوعهم حتى قيل في المثل ان فرنسا لها سفيران : السفير الفرنسي ومراسل جريدة الطان ، وأشرفت على إدارة هذه الصحيفة الشهيرة مدى نصف قرن أسرة ايرار ، التي أنجبت عدة من كبار الصحفيين والكتاب ، وكان آخرهم في الاشراف عليها أميل ايرار الذي تخلى عن إدارتها منذ نحو عشرة أعوام .

أيام تولستوى الأخيرة

صدرت أخيراً ترجمة انكليزية لمذكرات الكونت تولستوى زوج الكاتب الروسى الأشهرليون تولستوى بعنوان « المعركة الأخيرة ، The Final Struggle ترجمها ومهد لها الكاتب الانكليزى الميرمود . وقد ذاعت عن أيام تولستوى الأخيرة قصص عديدة ، قيل إنه فى أواخر حياته كان يعيش عبثة الفلاحين الذين اعتنق قضيتهم ؛ وقيل إنه رجل نظرى لا يفعل ما يعتقد . فهذه المذكرات التى كتبها عن هذه المدة من حياته ألحق الناس به ببذخ كثيراً من الأخطاء الذائعة وتلقى ضوئاً كبيراً على خاتمة الكاتب العظيم فى مقامه الهادى فى « سنایا بوليانا » .

وقد اجتمعت أسباب عديدة لتنفص عيش تولستوى فى أعوامه الأخيرة ، وأهمها الدسائس والشجار المتواصلة بين زوجه وأبنائه من ناحية ، وبين ابنته الكبرى وهى أعظم أصدقائه . وكان تولستوى يود فى تلك الفترة أن يترك العالم لينفذ روحه ، وكانت ثمة مسألة مؤلفاته ولا سيما مذكراته وكلها ذات قيمة أدبية ومادية معا . وهذه المذكرات التى تنشر اليوم تشمل سنة ١٩١٠ التى توفى فيها تولستوى . وفيها مذكرات كثيرة من تحرير تولستوى نفسه عن أحواله وشؤونه اليومية .

وكانت هذه المذكرات بين تراث أسرة تولستوى حتى صحت عزيمة ولده سيرجى على طبعها وإخراجها ، وقد تولى ترجمتها الميرمود صديق تولستوى وإخراجها فى أسلوب صادق مؤثر كما هى فى أصلها ، ومهد لها بمقدمة بديعة يحلل فيها شخصية الكاتب العظيم تحليلاً بديلاً على الوفاة والاعجاب الذى لاحد له ، وشرح كثيراً من مواقفها وغوامضها . وما كادت هذه الترجمة الانكليزية تصدر حتى هرع القراء إلى اقتنائها بسرعة مذهلة دلت على ما لذكرى الكاتب العظيم من الأثر والصدى .

جائزة للفن التارىخى

كانت جريدة « الاتزانسيان » الفرنسية قد خصصت منذ حين جائزة مالية كبيرة ، تقوم بمنحها الاكاديمية الفرنسية والمعهد العلمى لمؤلف أحسن قصة تاريخية تعرض فيها حقائق التاريخ

جميع أرجاء ألمانيا ، ومعه ابنه فير ؛ وهكذا قضى الموسيق العظيم أحداثه متجولاً فى مختلف الأنحاء ؛ ومنذ سن العاشرة ظهر شغفه بالموسيقى ؛ ولم يمض عامان حتى وضع أولى مقطوعاته الموسيقية ؛ وفى الرابعة عشرة وضع أولى « أوبراته » ، وفى الثامنة عشرة أتم فير دراسته الموسيقية ، وغداً علماً يشار إليه . وتولى رئاسة الفرقة الموسيقية فى برزلاو - وقام بتنفيذ موسيقى « طيطوس » ، لموتسارت ثم التحق بخدمة دوق فريمبرج . وبعد أن تنقل حيناً فى قصور هذا الأمير اتهم بالتدخل فى الشؤون السياسية فقبض عليه وزج إلى السجن . ولما أطلق سراحه تقلب حيناً بين مانهائم ودارمشتات وبامبرج حيث تعرف بالكاتب الأشهر هوفمان ، ثم زار ميونيخ وهناك مثلت « أوبرته » ، « أبوجسن » ، ثم قصد إلى فيمارو وتعرف بشاعر ألمانيا الأكبر جيت ، واشتغل بعد ذلك فى درسدن وفى برلين واشتهرت أوبراته ومقطوعاته الفثائية ؛ وكانت أشهر قطعه « فرأى شمس » التى نالت فى عصره أعظم نجاح ، والتى تعتبر فاتحة عهد جديد فى تاريخ الموسيقى وهذه القطعة التى حلت فاجز فيما بعد على أن يقول « لم يوجد موسيقى أكثر ألمانية من فير » .

وتوفى فير فى الأربعين من عمره فى لندن ثم نقل رفاته بعد ذلك إلى مدينة درسدن تنوى إلى يومنا .

هجره جريدة الطان

من أبناء باريس أن جريدة « الطان » كبرى الصحف الفرنسية قد احتفلت بعيدها الخامس والسبعين فى حفل فخيم أقيم فى هو الاستقبالات بقصر أورسى ، وشهده جمع عظيم من الوزراء والنواب وأكابر الكتاب والفنانين ورجال المال والصناعة وأعضاء الاكاديمية وانجمع العلمى ، وخطب فيه عدة من الوزراء وأقطاب التفكير الفرنسى مثل مسيو أندريه تاردييه ، ورنيه بو ، وجاك شاستيه وغيرهم منوهين بعظمة الطان وعظمة المهمة التى تضطلع بها وكونها فخر الصحافة الفرنسية بلا مراء سواء من حيث رسالتها وسمو تفكيرها أو أسلوبها الرفيع المتزن ، والواقع أن الطان على رغم ثوبها المحافظ وحرصها على القديم واحجامها عن مجازاة التطور الصحفى المعاصر من حيث التصوير والتنويع ، تبقى عميدة الصحافة الفرنسية من حيث غزارة مادتها وقوة تحريرها ونزاهة غايتها واحتشام أسلوبها .

وقد أسست الطان منذ خمسة وسبعين عاماً سنة ١٨٦١ فى أواخر الامبراطورية الثانية ؛ وكان مؤسسها صحفياً يدعى نفتر . أسسها لخدمة التجارة الدولية . ثم تحولت إلى جريدة سياسية قوية ، أهم مظاهرها إذاعة الأنباء الدولية ؛ ثم كانت المرحلة الثالثة فى عنايتها بالعلوم والآداب والنقد ؛ وكتب فيها أئمة التفكير الفرنسى مثل شيرر وسانت ييف

وتفكيرهم بطريقة تدل على تعمقه في هذا البحث . وبين محاسن عاداتهم التي ما زالت تقوم على الفطرة والسذاجة كما يبين مساوئهم ومبطلهم الخبيثة التي أملت على عصور من التشريد والاضطهاد . ومع أنه ينحو في مؤلفه نحواً علياً رزينا فإنه يتبع في نفس الوقت في عرض آرائه أسلوباً بسيطاً جذاباً ؛ ويفيض المؤلف في خواص النور النفسية والفكرية والفنية ، ويصف براعتهم في بعض الفنون مثل الموسيقى التي اشتهروا بها ونحوا فيها نحواً خاصاً لا يباريهم فيه أحد . ومع أن مصادر هذا البحث ليست كثيرة ، فإن الدكتور بلوك استطاع أن يجمع في مؤلفه شولرد موضوعه بأفادته ، وأن يجمع فيه كثيراً من المسائل والحقائق التي تلقى ضياء كبيراً على حياة هذا الشعب الغريب الذي مازال ينظر إليه أبنا حل بعين البغض والريب

جريدة الشباب برلمان الشورى

جامعنا من الأستاذ محمد علي الطاهر أنه اتفق مع الأستاذ محمود عزمي على أن يتولى إصدار جريدته « الشباب » بشكل آخر في خلال شهر فبراير المقبل .

وهو يرجو من أصدقاء الشورى القداماء أن يمنحوا الجريدة الجديدة نفس الثقة التي منحوها للشورى ، وسيظل عنوانه كما كان :
٣٠ شارع عبد العزيز بمصر تليفون ٥٦٨٠٠

رسالة المنبر

إلى الشرق العربي

بقلم الأستاذ فليكس فارسي

خطب وأبحاث وقصائد ترمي إلى تعزيز الرابطة العربية وإقامة حضارتها وإصلاح أسرتها
فصول عن فلسفة جبران خليل جبران وحياته
ورد على كتاب الأستاذ نعيمة فيه

يقع الكتاب ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير ، وهو مصدر
بعيدة من قلم الأستاذ الكبير عبد الرابطة العربية محمود بسيوني
رئيس مجلس الشيوخ ، وبكلمات الإعلام المفقور له محمد رشيد
رضا ، والشيخ عبد الوهاب النجار ، ومصطفى صادق الرافعي

في أسلوب القصص الرفيع . وقد عقد أخيراً اجتماع كبير من بعض أعضاء الأكاديمية وكثيرين من رجال الأدب لتخصيص هذه الجائزة عن سنة ١٩٣٦ ، وكانت لدى اللجنة عشرة مخطوطات جديدة ، فقال الجائزة المسير روجيه رحبس عن قصته التاريخية التي عنوانها « La Belle Sabotière » ، وهي قصة تدور على أسر نابوليون الثالث في الحرب السبعينية في قلعة هام ، وبطلتها فتاة حسناء هي « صانعة قباقيب » ؛ ومع أن للواقعة أصلاً تاريخياً لا شك فيه ، فإن المؤلف استطاع أن يخرج منها قصة خيالية ممتعة .

وقد تبوأ القصص التاريخية مركزها في الأدب الفرنسي في العصر الأخير بنوع خاص وكان كتابها في الغالب مؤرخين من الطراز الأول ، وكان أستاذ هذا الفن من المعاصرين المؤرخ لينوتر الذي توفي منذ نحو عام ، وكان يكتب قصصه التاريخية في جريدة « الطان » بعنوان « التاريخ الصغير » ، وفيها يمجى شخصيات وحوادث تاريخية مجهولة ويسخ عليها من قلبه سحراً لا يبارى

ألمانيا وكتابها المنفيين

أصدرت الحكومة الألمانية أخيراً قانوناً بنزع الجنسية الألمانية عن طائفة كبيرة من الكتاب والمفكرين الذين يخاصمون النظام الهتلري والذين غادروا ألمانيا منذ بدء الحركة انتقام الفلك والمطاردة . ومن هؤلاء الذين نزع عنهم الجنسية الكاتب القصص الكبير توماس مان وجميع أفراد أسرته ، والمؤرخ الكبير الأستاذ ديتريش فون هلدبراند الذي يشغل الآن كرسيًا في جامعة فيينا ، وعدة كبيرة من الكتاب والصحفيين والفنانين الذين يقيمون في مختلف العواصم الأوروبية . وهذا آخر إجراء تتخذه الحكومة الهتلرية في شأن هؤلاء الكتاب المنفيين بعد أن نزع كل أملاكهم وحرمت نشر كتبهم في ألمانيا .

مباهة النور

النور أو الفجر من الشعوب البدوية المدهشة التي مازالت تحتفظ بعاداتها وتقاليدها القديمة وسط أمواج الحضارة الحديثة . ومع أن النور يستقرون جماعات كبيرة في أواسط أوروبا ، ولا سيما في المجر ورومانيا ، فإنهم بدو في أعماق نفوسهم بمعنى أنهم لا يستقرون على أسلوب معين في الحياة . وقد صدر أخيراً بألمانيا كتاب عن هذا الشعب الغريب بقلم الدكتور مارتني بلوك عنوانه « النور : حياتهم ونفسيهم » ، « Zigeuner, ihr Leben und ihre Seele » وأصدره معهد التراجيم بمدينة لايبزج ، ويتناول المؤلف حياة النور وخواصهم وعاداتهم ، ثم يحاول شرح نفسيهم ومشاعرهم